فهرست

العلم والفقر — الروح الساهرة — وصف رحلة — الزواج — ادبيات — غرائب الطلاق — حديث الانيس — ملح — اعلانات

﴿ محل ايبل وشركاه ﴾

يبيع جميع الزهور الطبيعية والصناعية وسائر النباتات الخضراء الطبيعية ويقوم بالتزيينات اللازمة من طريق الاشتراك كما ان عنده سلال زهور وباقات والمحل في شارع شريف باشا بالاسكندرية

شركة التلفون المصرية

رسم المخابرات التلفونية بين القاهرة والاسكندرية ٥ غروش صاغ ثلاث دقائق او كسورها و١٠ غروش صاغ من فوق ثلاث دقائق الى ست

مكاتبها في المحلات الاتية

(القاهرة) مكتب الشركة المركزي شارع الاوبرا ونيوبار (حلوان) المكتب المركزي بارفيس (الاسكندرية) سانت مارك بولدنكس واجبسيان بار وكستلي وشركاه (الرمل) المكتب المركزي وكازينو سان ستفانو

المنبر المجلجل

الجزء الثاني — السنة التاسعة

الاسكندرية في ٢٨ فبراير (ك ٢) سنة ١٩٠٦

الموافق ٥ محرم سنة ١٣٢٤

العلم والفقر

فيما بين العلم والفقر نسب قديم العهد ولذلك يجتمعان كثيراً ويكون اجتماعهما سبباً لشدتهما معاً فالفقر يشتد بما يسببه له العلم من الانفة وما يستدعيه من الحياء الذي يقطع الرزق او يكون الانهماك في تحصيله من قبيل الولوع به مانعاً لتحصيل سواه وكذلك العلم يشتد بما يسببه له الفقر من التفرغ اليه دون غيره او بما يوهمه من تحصيل المال به ولكنهما على كل حال يشتدان جداً تاركين الجهل للغنى والمجال حتى يجتمعا معاً ويشتدا اشتدادهما ايضاً وندر ان حدث غير ذلك الا ان يكون في اوربا او اميركا في هذا العهد بالخصوص

الا ان كون الفقر بخصوصه مما يضعف العلم في صدر العالم حتى يسد عليه مذاهب السداد وصحة الادراك فما تعرضت له احدى الصحف حتى

بعثت من اجله الى بعض ذوي المال والعقل تسألهم آراءهم فيه فكان من الاجوبة قول بعضهم ان الانسان لا يكون انساناً الا بالعلم فمن ناله فقد كفاه كل شيء. وقال الآخر انه ما وجد احداً قد بدت عليه هبة من هبات العلم وكان الفقر مانعاً له دون اظهارها والوصول بها الى اعلى رتب المجد الا ان شدة الفقر قد تعيقه احياناً وتطيل عليه المسافة كما انها قد تكون سبباً لتقصير اجله ولكنها لا تكون مانعة ابداً لظهور فضله اي انها تقلل الكمية ولا تقلل الكيفية . وقال آخر انني على اعتقاد شديد بان الفقر يكون من اجل مسببات العلم والدواعي اليه والولوع به ولذلك لا ارى ان النقص يلم بالعالم اذا كان فقيراً بل ارى العكس اذ يزيده فقره كمالا وتعقلا وانه كان خيراً لكثيرين من ارباب العقول الاغنياء لو ولدوا فقراء لان الفقر كان يزيد في مداركهم ويوسع في افهامهم . وقال آخر ان الفقر متعلق بالعادة والصحة فاذا نشأ العاقل فقيراً وكان ذا صحة كان ذلك خير عون له على الحياة . وقال آخر ان فقر العاقل حين شبابه يكون اعدى عدو لعقله واجل مانع لاظهار فضله لانه يعيقه او يمنعه عن الاخذ باول الاسباب ويذبل زر تلك الوردة في كمها قبل ان تفتتح وانني اعرف كثيرين من اولي الفضل قد كان الفقر مانعاً عظيما دون اظهار فضلهم في اوانه ولذلك تأخروا كثيراً حتى وصلوا الى تمامه بل انني اجد الفقر يجتاح الادب الغض في بلادنا اجتياحا . وقال آخر انه ما وجد نعمة تحل على الانسان مثل نعمة الفقر في صباه ولكنه اذا كان فقراً مدقعاً كان مانعاً عن النجاح ولكنه اذا كان معتدلا فان النصف جنيه يكون حينئذ في نظير الالف

هذا الذي قالوه وقال غيرهم ما يقرب منه ولكن الذي يبدو من النظر

الى احوال اولي الفضل من قديم وجديد ان الفقر لم يكن مانعاً لاولي العلم عن التمادي فيه ولا كان سبباً لاختبال عقولهم وضياع السداد عليهم الا اذا كان فقراً مبرحاً فانه يكون على الارجح سبباً لتقصير اعمارهم اذ يصبح فرط اشتغالهم به لسد الحاجة وهو اكثر من احتمال اجسادهم فيموتون كما تموت الوردة في كمها وقد مات من بيننا كثيرون ممن لو ساعفهم الدهر قليلا فاشتغلوا بعقولهم على دعة وسكون لطالت اعمارهم وكانت اعمالهم اكثر اتقاناً . الا ان الفقر وان اشتد جداً على اولي الافهام فلا يؤثر شيئاً يذكر فيها ونحن اذا شئنا ان نستشهد باولي الفضل القدماء منا فقد نجد البراهين شتى على صدق هذه الدعوى لان ابا نصر الفارابي الذي كان يقول لشده فقره « ألا موت يباع فاشتريه » لم يكن عقله حين قال ذاك القول باقل صحة منه حين أثرى وتقرب من الملوك وذوي اليسار كما ان عقل الصابي لم يكن باضعف من عقل الشريف الرضي على تفاوتهما في اليسار ولا كان انشاؤه اضعف من انشاء الصاحب ابن عباد الوزير المشهور . بل ان الفقر لم يكن له ادنى تأثير على افهام امثال من ذكرنا ولا كان فقر المتنبي على شدة كبريائه واحتياجه للمال مؤثراً بشاعريته في اول عهده ولا كان الهمذاني كذلك حين كان فقيراً ولكن الفقر على كل حال مؤثر جداً بالصحة وهو من اجل اسباب السل الرئوي لدى الفقراء من المجيدين لانه يضعف ابنيتهم بما يكثر من اعمالهم ويضيق من المذاهب عليهم ويزيد من الشكوى في صدورهم وحقاً لقد صدق النبي الكريم اذ قال « لو كان الفقر انساناً لقتلته »